

٧- باب ما جاء في خاتم النبوة - شرح الشمائل المحمدية - شريف

علي

شريف علي

طيب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد آآ طبعاً يعني لا يخفى على عليكم
يعني ان من اعظم اهداف المجلس - 00:00:00
آآ يعني مجلس قراءة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وعموماً يعني ان الانسان يعني يرتبط بالسنة ويتعلق بكلام النبي صلى الله
عليه وسلم ويقرأ فيه السيرة والشمائل والخصائص وآآ كتب السنن - 00:00:20
من اعظم الاهداف هو ان الانسان آآ يحب النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك في حديث انس تم آآ النبي عليه الصلاة والسلام خرج مع
انس من المسجد اه انس يقول يعني ان ان احنا لقينا رجل عند سدة المسجد عند باب المسجد - 00:00:40
فقال يا رسول الله متى الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بماذا اعددت لها فقال انس فكان الرجل استكان فكان يعني ايه يعني
ان راجل انكمش كده يعني اه كش - 00:01:00
من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام غير اني احب الله ورسوله وقال يا رسول
الله انا اعمالي يعني بصلي الفروض - 00:01:19
وبصوم رمضان لو معي فلوس بزكي يعني بعمل فرائض لكن انا مش صاحب عبادة قوية يعني بس انا ارجو ان انا اكون اه ممن يحب
الله ورسوله قال ولكني احب الله ورسوله - 00:01:36
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس فما فرحنا بشيء بعد الاسلام طرحنا بقول النبي صلى الله عليه
وسلم انت مع من احببت - 00:01:54
قال فانا احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم يعني ان اكون معهم في الجنة وان لم اعمل بعملهم
فمن الحاجات اللي يعني - 00:02:09
املاً قلب المؤمن بمحبة النبي عليه الصلاة والسلام هو ان انت تقرأ في في سيرته وفي سنته وفي شمائل النبي فده يخلي الانسان
يتعلق لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:25
وكل ما اه محبة النبي عليه الصلاة والسلام تزداد في قلب العبد كل ما الايمان يزيد كل ما الاتباع يزيد كل ما الاوامر الشرعية تسهل
على الانسان يعني بعد كده لما تسمع كلام النبي عليه الصلاة والسلام يكون سهل - 00:02:39
آآ سهلة على قلب الانسان ان انت تصدق زي في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو يتكلم عن امر من الامور الغيبية ويقول
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:57
وهو الصادق المصدوق يعني قبل ما يتكلم بقى ويزكر اه مراحل تطور الجنين وهما ما شافوش الكلام ده يعني ده امر من الامور
الغيبية لكن ابن مسعود يقول قبل اي حاجة - 00:03:12
اه انا مصدق النبي عليه الصلاة والسلام يعني حتى والكلام ده احنا احنا ما شفناش الامور الغيبية دي لكن حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فده المعنى ان الصحابة كانوا يبحبوا النبي عليه الصلاة والسلام حب شديد - 00:03:27
وده من الحاجات اللي انت تستفيدها من المجالس اللي زي دي ان يشوف ازاى مركزين اه ازاى ان هم بيصفوا النبي عليه الصلاة

والسلام وصف دقيق يعدوا الشعر الابيض في لحية النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:45](#)

هيجي معنا في الكتاب في عبادة النبي ان الصحابي يقول ايه انا قعدت ارقب صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. اشوف هو بيصلي ازاى فده يدل على الحرص يدل على الاتباع والمحبة - [00:04:02](#)

فاحنا كنا آآ خلصنا باب باب باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ هنبدا ان شاء الله في الباب هي الباب الثاني باب ما جاء في خاتم النبوة. قال الامام الترمذي رحمه الله - [00:04:17](#)

باب ما جاء في خاتم النبوة قال من الصفات التي وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب المتقدمة يعني عند اهل الكتاب ان بين كتفيه خاتم النبوة فكان ذلك علامة على صدقه - [00:04:38](#)

ودليلا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ته فيه علامة بين آآ كتفي النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو خاتم النبوة العلامة دي دليل من دلائل النبوة وكان العلامة دي عند اهل الكتاب يعني يعني - [00:04:59](#)

آآ قال القاضي البيضاوي رحمه الله خاتم النبوة اثر بين كتفيه صلى الله عليه وسلم نعت به نعت يعني وصف نعت به في الكتب المتقدمة وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود - [00:05:18](#)

وصيانة لنبوته عن تطرق القدح اليها حد يشك او يقدر بصدحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم قال وصيانة لنبوته عن تطرق القدح اليها صيانة الشيء المستوثق بالختم يعني او المستوثقي - [00:05:36](#)

يعني لو انت مسلا عايز آآ تقدم شهادة او حاجة وتثبت ان هي ايه؟ ان هي مضروبة يعني ما فيش فيها غش لازم يكون عليها ايه؟ ختم وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله وخاتم النبوة من علامات نبوته التي كان يعرفه بها اهل الكتاب - [00:05:57](#)

ويسألون عنها ويطلبون الوقوف عليها وزي ما هيجي معنا ان شاء الله آآ في حديث سيدنا سلمان رضي الله عنه قال وعن السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

فقال يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زر الحجلة - [00:06:41](#)

السائب السائب اه السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال هو السائب ابن يزيد ابن ابن سعيد ابن ثمامة الكندي له ولابيه صحبة رضي الله عنهما قال رضي الله عنه حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين - [00:07:05](#)

وقال ايضا خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك اللي هو النبي عليه الصلاة والسلام وهو راجع من تبوك قال ابو نعيم مات سنة اثنتين وثمانين - [00:07:31](#)

وقيل بعد التسعين وقيل سنة احدى وقيل سنة اربع قال آآ قال ابن ابي داود هو اخر من مات بالمدينة من الصحابة طيب قال قوله رضي الله عنه وتوضأ فشربت من وضوئه - [00:07:48](#)

قال القاري رحمه الله الرواية بفتح الواو يعني مش وضوئه اي ما اي ماء وضوئه. شربت من ماء وضوئي ماء وضوئه قال ابن حجر هو ما اعد للوضوء - [00:08:10](#)

او ما فضل عنه او ما استعمله فيه قال والانسب هو الاوسط الاوسط اللي هو ايه يا شباب يعني الانسب ان هو مسلا هياخذ المية اللي النبي عليه الصلاة والسلام حاططها علشان يتوضا بها - [00:08:29](#)

يشرب منها ولا ما فضل عنه قال والانسب ما فضل عنهم احسنتم ما فضل عنه والاول غير صحيح لمخالفته الادب يعني النبي عليه الصلاة والسلام يبقى سايب الوضوء المية وضوء الماية اللي - [00:08:49](#)

هيتوضأ بها فمش من الادب ان هو يروح يشربها قال والابعد فعل التعقيب عنه فتدبر ولهذا اختصر البيضاوي على الاحتمالين قال ما يراك والظاهر الاحتمال الثاني من كلام البيضاوي وهو من فصل عن اعضاء وضوئه - [00:09:07](#)

لان ملاحظة التبرك والتيمن فيه اقوى واتم ويتبرك باثر النبي عليه الصلاة والسلام وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم وفي رواية البخاري الى خاتم النبوة وعند مسلم الله انه كان الى جهة كتفه اليسرى - [00:09:27](#)

مثل زر الحجلة قال النووي والمراد بالحجلة واحدة الحجاب وهي بيت كالقبة لها ازرار كبار وعرى وآ وقال هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور وقيل المراد بالحجلة الطائر المعروف - [00:09:51](#)

يعني لو دخلت كتبته على جوجل كده الحجلة هيظهر لك شكل طائر يعني ما اعرفش هو ده فعلا هو والحجلة ولا ولا ده حاجة تانية يعني اه وهو طائر معروف - [00:10:14](#)

قال وزرها بيضتها يعني هو عايز يصف خاتم النبوة يقول ان هو مسلا ايه يعني في الاستدارة او في الحجم البيضة الطائر قال وفي هذا الحديث من الفوائد رقم واحد مشروعية الذهاب للمريض لمن يرقيه. او يدعوه له - [00:10:28](#)

وعلى ذلك ترجم ترجم الامام البخاري رحمه الله في كتاب المرضى من صحيحه باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له يعني يذهب الصبي المريض للرجل الصالح العالم مثلا ليدعى له - [00:10:53](#)

مشروعية المسح على رأس المريض والدعاء له وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه. كان من سنة النبي عليه الصلاة والسلام انه يرقى - [00:11:13](#)

آ زوجاته يعني اذا اشتكت احدهما وقالت يقول اذهب لباس رب الناس واشف انت الشافي يعني اذهب لباس رب الناس يا رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - [00:11:30](#)

ايفاء لا يغادر سقما وسبحان الله يعني ده من المعاني اه الانسان اه يعني اه من المعاني فكنت بقول يا شباب ان ان السنة فيها بركة فلما لما ده يكون موجود في البيت مسلا اهتمام الزوج بالزوجة او العكس - [00:11:50](#)

ان هي مسلا آ مريضة فهو آ يرقئها او ان الوالد دايم ايه يعوذ الصبيان الاولاد آ فده دي من امور الجميلة يعني من سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:15](#)

تظهر الاهتمام وتملى البيت رحمة فقال ومن الفوائد شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ودعاؤه لهم بالخير والبركة بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للسائل رضي الله عنه. ركزوا في الحديث ده. قال مش النبي عليه الصلاة والسلام دعا له ايه - [00:12:33](#)

قال آ مسح رأسي ودعا لي بالبركة قالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي بالبركة تمام فيقول ايه ان من اثار بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:57](#)

قال ففي الصحيحين في صحيح البخاري عفوا عن الجعيد بن عبدالرحمن قال رأيت السائب ابن يزيد رضي الله عنه ابن اربع وتسعين. يعني عنده اربعة وتسعين سنة قال جلدا معتدلا - [00:13:20](#)

جلد يعني ايه قوي معتدلا يعني ايه يعني ما فيش انحنا في جسده في ظهره يعني عنده اربعة وتسعين سنة وما شاء الله ايه قوي فقال قد علمت ما متعت به سمعي وبصري - [00:13:38](#)

الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له انا القوة اللي انا فيها في جسدي في سمعي وفي بصري ده ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال ان خالتي ذهبت بي اليه - [00:13:55](#)

فقال يا رسول الله ان ابن اختي شك فادعوا الله له قال فدعا لي ها هو البخاري ومن الفوائد تبرك الصحابة باثار النبي صلى الله عليه وسلم وما فضل من وضوئه - [00:14:11](#)

وقد ثبت مثل ذلك في احاديث كثيرة وهذا التبرك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قرره اهل العلم يعني التبرك يكون باثار النبي صلى الله عليه وسلم ده ايه مش بالعلماء والصالحين - [00:14:30](#)

الاولياء وهكذا طهارة الماء المستعمل هو الماء والمتساقط من الاعضاء عند الطهارة وعلى ذلك ترجم الامام البخاري في صحيحه باب استعمال فضل وضوء الناس الى اخره قال وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال - [00:14:48](#)

رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة قال غدة حمراء الغدة قطعة من اللحم تحدث بين الجلد واللحم والمراد ان الخاتم كان شبيها بالغدة حمراء - [00:15:11](#)

اي مائلا الى الحمرة مسل بيضات الحمامة اي مدورا في رواية لمسلم رضي رحمه الله ورأيت الخاتم عن عند كتفه مثل بيضات الحمامة يشبه جسده قال القارئ اي يشبه لونه - [00:15:32](#)

يشبه لونه لون سائر اعضائه والمعنى لم يخالف لونه لون بشرته قال وعن عاصم بن عمرو عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن جدته رميثة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

ولو اشاءوا ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن نزل عرش الرحمن. يعني اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ رضي الله عنه - [00:16:17](#)

طبعاً قبل الحديث هو قال ذكر فائدة قال الباجوري رحمه الله لا تعارض بين هذه الرواية والرواية السابقة بل ولا غيرها من الروايات. يعني في روايات مسلا ايه اه زر الحجلة - [00:16:40](#)

اه بيضة الحمامة بيضة النعامة كالتفاحة كالبندقة كل كل صحابي شاف اه حاجة بيوصف يعني على حسب اللي هو ايه شافه والحديث عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن جدته رميثة رضي الله عنها قالت - [00:16:54](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشاءوا ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن عاصي بن عمر بن قتادة تابعي مشهور كان عالما كثير الحديث عالما بالمغازي والسير - [00:17:15](#)

امره عمر بن عبدالعزيز ان يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة ففعل توفي سنة عشرين ومئة عن جدته رميثة رضي الله عنها هي رميثة بنت عمرو بنت عامر بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف - [00:17:37](#)

قال ابن سعد اسلمت وبايعت ولو شاء قالت ولو اشاء ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قرب منه لفعلت يعني هي عايضة تقول ان هي قريبة جدا من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:58](#)

قل لو اشاءوا ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قرب منه لفعلت. اي بسبب قربي وهذه الجملة اعتراضية طيب هي بتقول كده ليه يعني ليه قالت الجملة دي قال فاندتها بيان قربها منه صلى الله عليه وسلم لان هي هتروي خبر - [00:18:14](#)

آآ عظيم وان هي اه عايضة تقول ان انا كنت قريبة جدا من النبي عليه الصلاة والسلام. وسمعت هذا الكلام آآ وقالت قال بيان قربها منه صلى الله عليه وسلم تحقيقا لسماعها منه - [00:18:37](#)

لان الامر المروي امر عظيم يقول لسعد ابن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن قال النووي رحمه الله تلف العلماء في تأويله فقالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه - [00:18:55](#)

فرحا بقدم رح سعد رضي الله عنه لان سعد مات في اي غزوة قريظة لا هو مات بعد ايها الخندق يعني هو اصيب في الاحزاب اصيب في الخندق بعد القضاء في بني قريظة - [00:19:14](#)

وقال وجعل الله تعالى في العرش تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار - [00:19:36](#)

وقال الحاكم الاحاديث التي تصرح باهتزاز عرش الرحمن مخرجة في الصحيحين وليس لمعارضها في الصحيح ذكر الى اخره قال عن علماء ابن احمر عن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:54](#)

يا ابا زيد ادنو مني فامسح ظهري يا سلام آآ يعني عايذين ان احنا يا جماعة ايه نستشعر الاحاديث دي يعني تخيل كده ايه الصحابي مشاعر الصحابي والنبي عليه الصلاة والسلام يقول له ادنو مني - [00:20:15](#)

فامسح ظهري قال فمسحت ظهره توقعت اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعات يعني هو هنا وصف ايه؟ الملمس قال ابو زيد الانصاري هو عمرو بن اخطب ابن رفاعة غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة غزوة - [00:20:33](#)

قال البجوري رحمه الله يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ان ابا زيد يريد معرفة كيفية الخاتم هو ايه النبي عليه الصلاة والسلام ممكن يكون قال له كده لان النبي عليه الصلاة والسلام علم ان ابا زيد يريد معرفة كيفية الخاتم. بس ايه؟ يعني يستحي ان هو يطلب

من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:02](#)

فقال فامرہ ان یمسح ظہرہ لیعرفہا ملاطفة لہ واهتماما بشأنہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت وما الخاتم؟ قال شعرات مجتمعات قال القارئ ای ذو شعرات او ما فیہ شعرات او ما علیہ شعرات - [00:21:29](#)

ما فیہ شعرات ما علیہ شعرات ذو صاحب یعنی ایہ یعنی یدل ان ہو ایہ شعرات مجتمعات یعنی فیہ شعرات مجتمعات ما فیہ شعرات مجتمعات مجتمعات لكسر الميم وظاهره انه لم يرى الخاتم بعينه - [00:21:51](#)

فاخبر عما وصلت اليه يده وهو الشعر الذي كان عليه وانما قدرنا ما قدمناه ليحصل الجمع بين الاحاديث قال وفي الاحاديث من الفوائد تواضع النبي صلی اللہ علیہ وسلم وملاطفته لاصحابه - [00:22:08](#)

اثبات خاتم النبوة جواز مسح ظهر الغير فضيلة ابي زيد حيث خصه النبي صلی اللہ علیہ وسلم بهذه المكرمة وهي مسح ظہرہ صلی اللہ علیہ وسلم الى اخره قال قال فلقد بلغ - [00:22:26](#)

بضعا ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض الا نبذ يسير ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات. يعني يقول ايہ؟ يقولوا في المسند عن علباء ابن احمر حدثنا ابو زيد الانصاري - [00:22:44](#)

رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ادنو مني قال فمسح بيده على رأسه ولحيته. يعني النبي عليه الصلاة والسلام مسح بيده على رأسه ولحيته - [00:23:00](#)

ثم قال اللهم جملة وادم جماله قال فلقد شفر فلقد بلغ بضعا ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض الا نبذ يسير ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات - [00:23:15](#)

وهذا من بركة دعاء النبي صلی اللہ علیہ وسلم طيب هنقف بقى عند حديث آآ سلمان رضي الله عنه اللي فيه الحديث هو حديث طويل لكن هو هنا جاب ايہ - [00:23:38](#)

الجزء الخاص رؤية سلمان رضي الله عنه لخاتم تخاطب النبوة نكتفي بهذا القدر هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:23:53](#)